انت خير منه وكذا في اللباب وظن التفتازاني ان المسئلة
اجماعية فقال في شرح المفتاح لاخلاف في جواز الاستثناء
المفرغ في الصفة وفي مغني اللبيب لابن هشام ان التفريغ
لا يجوز في الصفات ولم يحك جوازه الا عن الزمخشري وابي
البقاء قال وكلام النحويين بخلافه قال الاخفش لا يفصل
بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءني رجل الا راكب
فالتقدير الا رجل راكب يعني ان راكبا صفة لبدل محذوف
وقال الفارسي لا يجوز ما مررت باحد الا قايم فان قلت الا
قايما جاز المستثنى في المفرغ على حسب العوامل لاجل انه
قام مقام المخرج منه غير اصالة لا اصالة اذ العوامل
في التحقيق عاملة في ذلك المقدر ولكن لما حذف وقام المستثنى
مقامه عليه لا بطريق الاصالة بصحة ما قام الا هند بترك علامة
التانيث من الفعل فلولا ان العامل مسلط في الحقيقة
على المقدر الذي هو احد مخرج منه لما امتنع تذكير الفعل
وقيل لقيام المخرج منه اصالة وحقيقة والصحة
في نحو ما قام الا هند بدون التا للفصل بالا وفيه نظر
اذ غاية الفصل بها ان يكون مسوغا لترك التاء في الجملة
لا مقتضيا لتركها وجوبا او اختيارا وما قام الا هند يجب
فيه ترك التاء عند قوم ويختار عند اخرين وهو
الحق بدليل ثبوته ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات
العم اي وشرطه اي شرط استثناء المفرغ كون المحذوف عاما

بان

ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج ناب المستثنى
المذكور عن جنسه بان يقدر في نحو ما قام الا زيد ما قام
احد او انسان وفي نحو ما لبست الا قميصا ما لبست لباسا
وفي نحو ما جاءني الا ضاحكا ما جاءني الا حالة من
الاحوال وفي نحو ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا
وعلى هذا المنهاج وفي صفة من الفاعلية والمفعولية
والحالية وغير ذلك والذي اي ولاجل ان شرط المفرغ
كون المحذوف عاما قل في الموجب ولم يمتنع لاستبعاد
اشتراك افراد الجنس في وقوع الفعل منها او عليها ولكن
ذلك ممكن وهو قليل جدا فجاز قراءة الا يوم كذا لاستقامته
في المعنى اذ من الجائز ان يقرا شخص كل يوم الا يوم المستثنى
لا ما زال الا عالما لان ما زال موجب من جهة ان معنى
زال نفي وقد دخل النافي عليها فيجي الاثبات المستمر على
ما ياتي في الافعال الناقصة ان شاء الله تعالى
فيكون المعنى دام زيد على جميع الصفات الا على صفة
العلم وهو محال واعترض الرضي بانه يمكن حمل الصفات
المثبت على ما ينافي ويستثنى من جملتها العلم كما حمل
ما زيد الا عالم على المبالغة في اثبات صفة العلم له
ولذم النصب مكرر المستثنى نحو ما اتاني الا زيد الا
عمرا فان رفعت الاول فهو المستثنى والاول هو المكرر
فيجب نصبه بتاويل تركني الناس وراء عمرا الا زيد لتعذر البدل

Copyright © King Saud University